اعتبارا من اليوم.. السودان يصبح سودانين

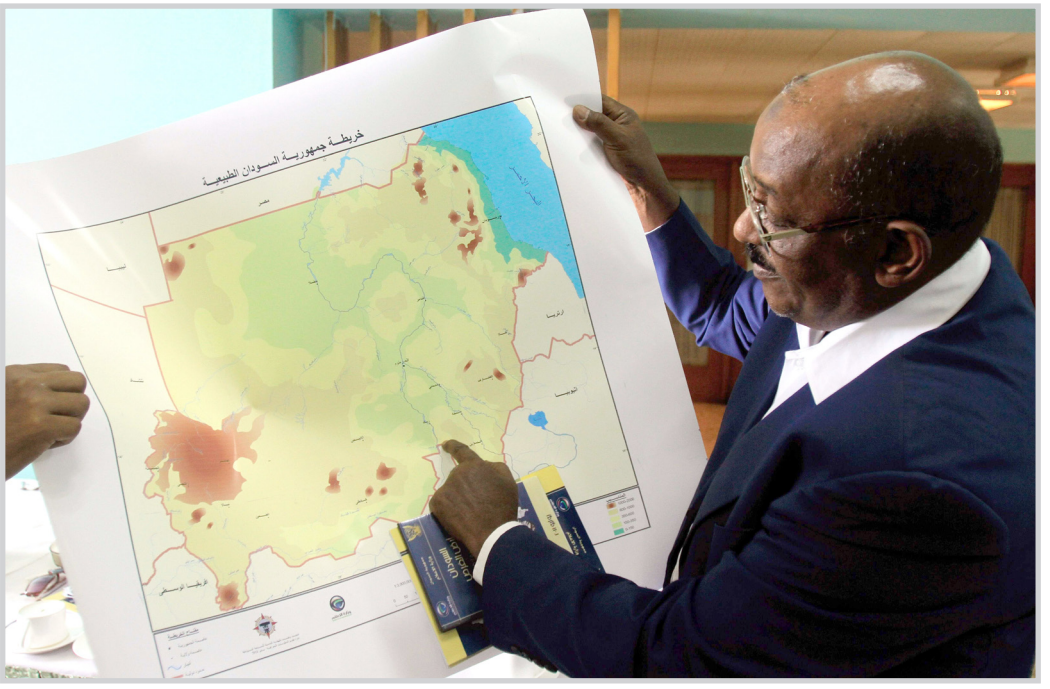

خارطة السودان الجنوبية كما يعرضها أحد المسؤولين..... أ.ف.ب

احتفالات شعبية في معظم انحاء جوبا..... أ.ف.ب

البشير: منحنا الجنوب دولة كاملة غنية بالنفط وكل ما عليه هو تشغيل المحرك

جوبا/ الخرطوم – وكالات

تستعد جوبا عاصمة جنوب السودان، للحظات تاريخية، حيث تصبح اعتبارا من صباح اليوم عاصمة للدولة الجديدة، التي سيعلن ميلادها اليوم وسط إجراءات أمنية غير مسبوقة، تحسبا لزيارة عدد من رؤساء الدول الأفريقية، والمسؤولين الكبار، بينهم عدد من وزراء الخارجية الأوروبيين.

وقال الرئيس السوداني عمر حسن البشير أمس إنه سيشارك في احتفالات جنوب السودان لدى استقلاله غدا، وإنه يتطلع إلى علاقات ودية مع خصمه السابق في الحرب الأهلية، فيما أعلن وزير الخارجية الفرنسي ألان جوبيه أمس أنه سيمثل فرنسا في تلك الاحتفالات، لكنه سيحاول تجنب الرئيس البشير الملاحق من قبل المحكمة الجنائية الدولية بتهمة الإبادة.

وتعيش جوبا لحظات لا تنسى، حيث امتلأت فنادقها برجال الصحافة والإعلام، والمسؤولين الكبار من جنسيات عدة، فيما جابت شوارعها مسيرات فرح ابتهاجا بالاستقلال. وبدت المدينة الاستوائية أشبه بعروس في ليلة زفافها حيث علقت الأعلام، والزينات، ولافتات الترحيب «بأمة جديدة»، كما تم تشييد صالات إضافية لاستقبال الضيوف الأجانب والرؤساء والدبلوماسيين وسط حالة تأهب أمني قصوى وحملات تفتيش للسلاح في بعض المواقع السكنية، والسيارات التي تجوب الشوارع.

وقال البشير في خطاب جماهيري في ولاية النيل الأبيض بوسط السودان إنه سيتوجه إلى جوبا عاصمة الجنوب للتهنئة بالدولة الجديدة وليعبر عن أمنياته بالأمن والاستقرار. وأضاف أنه يتطلع إلى علاقات ودية مع الجنوب لكن على كلتا الدولتين عدم التدخل في الشؤون الداخلية للأخرى. ومضى يقول إن الشمال منح الجنوب دولة كاملة غنية بالنفط وكل ما عليه هو تشغيل المحرك.

وأعلن وزير الخارجية الفرنسي ألان جوبيه أمس أنه سيمثل فرنسا في الاحتفالات التي سيحاول خلالها تجنب الرئيس البشير. وقال خلال مؤتمر صحافي: «السؤال كان واضحا جدا: هل يجب الذهاب أم لا؟ يجب أن لا نتخلف عن إظهار دعمنا لقيام دولة جديدة لأن البشير سيكون موجودا».

وأضاف جوبيه: «سيحضر أيضا بان كي مون (الأمين العام للأمم المتحدة) ووليام هيغ (وزير الخارجية البريطاني) وكاثرين آشتون (وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي) وعدد من رؤساء الدول والحكومات». وأوضح: «سأحاول أن أبقى مع هؤلاء الأشخاص خلال الاحتفالات». وقال: «إنها طريقة للتأكيد على أن الديمقراطية في أفريقيا كما في الشرق الأوسط هي نهج السياسة الخارجية لفرنسا». وستمثل السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة سوزان رايس الولايات المتحدة في جوبا.

من جهته، اشترط الأمين العام للحركة الشعبية وزير سلام الجنوب باقان أموم، إيجاد حل لقضية أبيي كمقابل لدعم الخرطوم اقتصاديا، عبر قسمة النفط في جوبا. ونظم ناشطون مسيرة لاستقبال الأمين العام للحركة الشعبية ووزير سلام حكومة الجنوب باقان أموم بعد وصوله من العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، ومشاركته في مفاوضات ترتيبات ما بعد الاستفتاء أو الانفصال الذي أصبح واقعا.

وقال أموم في خطابه للمسيرة: «لا مانع لدينا من دعم الشمال لمواجهة التداعيات الاقتصادية المتوقعة بعد قيام دولة الجنوب»، لكنه اشترط لذلك أن يتم في إطار تعاون بين الطرفين واحترام لسيادة الدولة الجنوبية، والاتفاق على ترسيم الحدود وإعادة أبيي للجنوب. ويقصد أموم التوصل لاتفاق حول قسمة عائدات النفط بين الخرطوم وجوبا بنسبة يمكن أن تدعم الاقتصاد السوداني الذي يواجه خطر الانهيار بخروج النفط المنتج جنوبا.

ويشكل النفط نسبة ٧٠٪ من موارد موازنة دولة الشمال، ويتوقع خروج نسبة ٧٥٪ من النفط بعد الانفصال مباشرة، بعد التوصل لاتفاق جديد حول المصدر المنتج جنوبا الذي لا يزال يصدر عبر الموانئ الشمالية، وأشار أموم إلى أن الحركة الشعبية رفضت مقترح «المؤتمر الوطني» بتقاسم النفط معهم، وتمسكوا بدفع رسوم عبور فقط، وأيلولة منشآت النفط لكل طرف حسب موقعها في أراضيه.

ودعا أموم السودانيين الجنوبيين للوقوف مع المهمشين في كل أنحاء السودان ودعم نضال الشماليين «لتغيير السودان وتحويله لبلد حريات ومساواة حقيقية وتسليم السلطة لشعبه» وأضاف أموم: «نعلن تضامننا الواضح والصريح مع النيل الأزرق، وجبال النوبة، ومع كل الحركات المناضلة في الشمال». وقال أموم إنهم لن يتدخلوا في شؤون الشمال، ولكنهم سيعبرون دائما عن تضامنهم مع شعبه. في غضون ذلك، أجاز برلمان الجنوب أول دستور للدولة الوليدة، وهو دستور انتقالي سيتم العمل به خلال السنوات الأربع المقبلة، وتمت الإجازة بأغلبية ساحقة وسط معارضة خمسة نواب فقط خلال جلسة امتدت لأكثر من خمس عشرة ساعة، وأجاز نواب المجلس الذين حضروا الجلسة وعددهم ١٤٥ عضوا الدستور الجديد بأغلبية ١٤٠ صوتا يمثلون الحركة الشعبية وعددا آخر من الأحزاب، فيما عارض خمسة من النواب المنتمين لحزب التغيير الديمقراطي الذي يتزعمه القيادي السابق بالحركة الدكتور لام أكول إجازة الدستور.

والتافت في الدستور الجديد، تبنيه موقف الحركة الشعبية من منطقة أبيي حسب قرار محكمة التحكيم الدولية في عام ٢٠٠٩، الذي عرف أبيي بأنها منطقة مشيخات دينكا نقوك التسع وسودانيين آخرين، وقد حدد الدستور حدود الدولة بحدود ١٩٥٦، مع إلغاء قرار ضم أبيي إلى كردفان بقرار إداري عام ١٩٠٥، كما أكد الدستور على اسم الدولة الجديدة ورمزها وعلمها، ومنح سلفا كير دورة رئاسية تنتهي بانتخابات بعد أربع سنوات، واعتمد الإنجليزية لغة رسمية للدولة، التي أكد على أنها دولة علمانية ديمقراطية تحترم التعدد الديني والتنوع الثقافي، وكل اللغات المحلية، وسيقدم الدستور إلى سلفا كير للتوقيع عليه وإعلان الاستقلال غدا ٩ يوليو (تموز) الحالي، كما اعتمد النظام الفيدرالي نظاما للحكم؛ بجانب النظام الرئاسي الذي يعطي الرئيس صلاحيات واسعة، كما سيعتمد الدستور إنشاء مفوضية لمكافحة الفساد.

وقرر الأعضاء ضم نواب المجلس الوطني ومجلس الولايات السابقين لعضوية المجلس. وقد شهدت الجلسة الطويلة نقاشات ساخنة وجدلا بين أعضاء المجلس حول عدد من البنود؛ ومنها نظام الحكم، وصلاحيات الرئيس، وضم أعضاء جدد للبرلمان، وصلاحيات مفوضية مكافحة الفساد.

إلى ذلك، ناشدت منظمات إغاثة الأمم المتحدة زيادة عدد الجنود الذين ستنشرهم المنظمة الدولية ضمن قوة لحفظ السلام في جنوب السودان بعد انفصاله عن الشمال غدا. ومن المتوقع أن يوافق مجلس الأمن الدولي على نشر قوة لحفظ السلام يصل قوامها إلى ٧٠٠٠ جندي في جنوب السودان المنتج للنفط والذي مزقته الحرب قبل انفصاله رسميا عن الشمال غدا. وقال دانييل بيكيلي مدير قسم أفريقيا بمنظمة «هيومان رايتس ووتش» في بيان صحافي أصدرته مجموعة من منظمات الإغاثة: «ازديادا لعنف وانتهاكات حقوق الإنسان هذا العام تبرز الحاجة إلى وجود قوي ومرن لقوات حفظ السلام في جنوب السودان». وقال متحدث باسم منظمة «أوكسفام» إن المنظمة قلقة من أن «بعض أعضاء مجلس الأمن يريدون تخفيض عدد جنود حفظ السلام إلى أقل من ٧٠٠٠»، وأضاف قائلا: «جنوب السودان بحجم تكساس ولديه قدرة ضئيلة على حماية سكانه على الرغم من تعهده بأن يفعل هذا». وبعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان، التي تعرف مؤقتا باسم «يونيميس» ستكون رابع قوة منفصلة لحفظ السلام في السودان. وهناك بعثتان في دارفور وأبيي إضافة إلى بعثة تراقب التقيد باتفاق السلام بين الشمال والجنوب الموقع في ٢٠٠٥ الذي أنهى عقودا من الحرب الأهلية.

ويريد السودان أن ترحل البعثة التي تراقب التقيد باتفاق السلام بحلول غدا ٩ يوليو رغم أن دبلوماسيين بمجلس الأمن يقولون إن الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا والصين حاولت الضغط على الخرطوم للسماح للبعثة بالبقاء ثلاثة أشهر بعد انفصال الجنوب. وقال دبلوماسي إن من المرجح أن يجري مجلس الأمن اقتراعا على إنشاء قوة حفظ السلام لجنوب السودان في الأيام القليلة المقبلة.

السودان يخسر ربع مساحته بعد انفصال الجنوب

أعلنت الحكومة السودانية ان السودان سيخسر ٢٥٪ من مساحته بعد التاسع من يوليو ٢٠١١ تاريخ إعلان دولة جنوب السودان ولن يعود اكبر أقطار القارة الإفريقية، ويتراجع الى المرتبة الثالثة من حيث المساحة بين البلاد العربية.

وقال مدير مصلحة المساحة السودانية عبد الله الصادق للصحفيين "بانفصال الجنوب فقد السودان ٢٥٪ من مساحته حيث كانت مساحته سابقا ٢،٥ مليون كيلومتر مربع وبعد الانفصال أصبحت ١،٨٨١ مليون كيلومتر مربع. كما ان ثلاث دول كانت لدينا معها حدود لن يكون لنا معها حدود بعد التاسع من يوليو (تموز) وهي أوغندا وكينيا والكونغو الديمقراطية".

وكانت وزارة الإعلام السودانية كشفت عن الخريطة الرسمية لدولة السودان بعد التاسع من تموز/يوليو وحددت حدوده بانها تمتد من خط العرض ٨،٤٥ ش، وحتى خط العرض ٢٣،٨ ش، وبين خطي الطول ٢١،٤٩ ق الى خط الطول ٣٨،٣٤ ق.

وستصبح حدوده مع ست دول، بدلا من تسع قبل انفصال الجنوب. والدول التي ستكون له معها حدود هي اريتريا، وإثيوبيا وإفريقيا الوسطى وتشاد وليبيا ومصر.

كما ان حدوده مع إثيوبيا تقلصت من ١٦٠٥ كيلومتر إلى ٧٢٧ كيلومتر اما حدود السودان مع إفريقيا الوسطى فتراجعت من ١٠٨٠ كيلومترا الى ٤٤٨ كيلومترا.

وسيصبح جنوب السودان دولة مستقلة اعتبارا من التاسع من تموز/يوليو ٢٠١١ بناء على نتيجة استفتاء تقرير المصير الذي أيد فيه الجنوبيون بنسبة كبيرة الانفصال في التاسع من يناير ٢٠١١ إنفاذا لاتفاق السلام الشامل ٢٠٠٥ والذي أنهى الحرب الأهلية بين الشمال والجنوب ١٩٨٣ – ٢٠٠٥

وقال الكتاب الصادر من وزارة الإعلام بان السودان صار ترتيبه السادس عشر من حيث المساحة بين دول العالم والثاني في إفريقيا خلف الجزائر والثالث عربيا خلف المملكة العربية السعودية والجزائر.

وستكون أطول حدود للسودان مع دولة الجنوب وتبلغ ١٩٧٣ كيلومترا وتليها حدود السودان مع مصر ١٢٧٣ كيلومترا، ومع تشاد ١٣٤٠ كيلومترا ومع اثيوبيا ٧٢٧ كيلومترا، واريتريا ٦٣٦ كيلومترا، ومع إفريقيا الوسطى ٤٤٨ كيلومترا و٣٨٣ كيلومترا مع ليبيا.

كما ان للسودان ساحلا على البحر الأحمر طوله ٨٧٥ كيلومترا.

تسلسل زمني للأحداث حتى استقلال جنوب السودان

– المحطات الرئيسية في العلاقات بين الخرطوم وما هو بصدد أن يصبح بلدا مستقلا في جنوب السودان.

– ١٩٨٣: الرئيس السوداني جعفر النميري يخرق اتفاق عام ١٩٧٢ والذي أتاح للجنوب السوداني التمتع بحكم ذاتي داخلي فارضا الشريعة الإسلامية على سكان المنطقة ما أدى لتجدد التمرد بزعامة جون قرنق والجيش الشعبي لتحرير السودان.

– ١٩٨٩: عمر البشير يطيح بالنميري في انقلاب، ويستمر في السلطة حتى اليوم.

كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥: التوقيع على اتفاق لوقف إطلاق النار بين الشمال والجنوب برعاية أميركية ما يتيح فترة حكم ذاتي انتقالية للجنوب لمدة ست سنوات يعقبها إجراء استفتاء تقرير مصير يقرر خلاله الجنوبيون بين البقاء ضمن سودان موحد او الانفصال عن الخرطوم. وبمقتضى الاتفاق يمنح وضع خاص لمنطقة ابيي الغنية بالنفط والمتنازع عليها بين الشمال والجنوب.

تموز/يوليو ٢٠٠٥: مقتل قرنق في حادث مروحية وسلفا كير يخلفه في زعامة الجنوب.

ايار/مايو ٢٠٠٨: قتال في ابيي بين القوات الجنوبية وقوات الخرطوم ما يسفر عن مقتل ١٠٠ شخص وتدمير بلدة ابيي.

تموز/يوليو ٢٠٠٩: قرار تحكيم دولي صادر عن لاهاي يرسم حدودا جديدة لابيي معطيا الشمال الحقول النفطية الرئيسية في المنطقة.

نيسان/ابريل ٢٠١٠: أول انتخابات متعددة الأحزاب في السودان منذ عام ١٩٨٦، وكير يصبح أول رئيس منتخب للجنوب.

تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠: إخفاق المحادثات بين الشمال والجنوب في التوصل الى اتفاق حول وضع ابيي.

كانون الثاني/يناير ٢٠١١: إجراء استفتاء تقرير المصير كما هو مخطط وتصويت قرابة ٩٩ بالمئة من الجنوبيين لصالح الانفصال عن الخرطوم، ووضع خطط لاستقلال الجنوب عن الشمال وحصوله على الاعتراف الدولي الكامل في التاسع من تموز/يوليو.

آذار/مارس ٢٠١١: مقتل ٧٠ شخصا على الأقل وتدمير ثلاث قرى في اشتباكات بين قبيلة المسيرية العربية المدعومة من الخرطوم والدنكا نوك الموالية للجنوب.

نيسان/ابريل ٢٠١١: البشير يقول انه لن يعترف باستقلال الجنوب اذا أصر على أحقيته بأبيي.

٢١ أيار/مايو: الجيش السوداني الشمالي مدعوما بالدبابات يجتاح ابيي ويحتلها.

٣ حزيران/يونيو: مجلس الأمن الدولي يطالب السودان بسحب قواته من ابيي، والخرطوم ترفض.

٥ حزيران/يونيو: اندلاع القتال بين الجيش الشمالي والميليشيا المتحالفة مع الجنوب في ولاية جنوب كردفان المتاخمة للجنوب والولاية الوحيدة المنتجة للنفط في الشمال، ما يصعد التوترات بين الخرطوم وجوبا.

١٢ حزيران/يونيو: البشير وكير يتوجهان الى العاصمة الإثيوبية أديس أبابا لعقد محادثات طارئة بهدف حل الأزمات في المناطق الحدودية بوسط السودان.

٢٠ حزيران/يونيو: شمال السودان وجنوبه يوقعان على اتفاق برعاية الاتحاد الإفريقي في أديس أبابا يقضي بنزع سلاح ابيي.

٢٧ حزيران/يونيو: مجلس الأمن يصوت لصالح إرسال ٤٢٠٠ جندي إثيوبي في إطار قوة حفظ سلام لمراقبة انسحاب القوات الشمالية من ابيي.

١ تموز/يوليو: البشير يأمر جيشه بمواصلة حملته في جنوب كردفان ل"تنظيف" الولاية من المتمردين الموالين للجنوب.

٩ تموز/يوليو: الإعلان المرتقب لاستقلال جنوب السودان ليصبح احدث بلد في القارة الإفريقية والعالم.

جنود من جيش التحرير الشعبي يرفعون علم جنوب السودان ..... أ.ف.ب

معلومات حول جنوب السودان

فيما يلي معلومات أساسية عن جنوب السودان المقرر ان ينبثق عن اكبر بلد إفريقي من حيث المساحة مع إعلان "استقلال جمهورية السودان الجنوبي" السبت لتصبح احدث دولة في العالم.

الموقع الجغرافي: يحد جمهورية السودان الجنوبي من الشرق إثيوبيا ومن الجنوب كينيا وأوغندا والى الغرب جمهورية الكونغو الديموقراطية وجمهورية إفريقيا الوسطى والى الشمال السودان.

المساحة: ٥٨٩ الفا و٧٤٥ كيلومترا مربعا (باستثناء مناطق جبال النوبة وابيي والنيل الأزرق المتنازع عليها) ما يمثل ٢٤ بالمئة من المساحة الإجمالية للسودان قبل استقلال الجنوب.

تعداد السكان: بحسب تعداد نيسان/ابريل ٢٠٠٨، أكثر من ٨،٥ مليون نسمة أي ٢٠ بالمئة من إجمالي عدد سكان السودان قبل استقلال الجنوب، غير ان الجنوب رفض نتيجة هذا الاستفتاء حيث قال ان الهيئة المركزية للإحصاء بالخرطوم رفضت مشاركة البيانات الأصلية للتعداد الوطني السوداني (نيسان/ابريل ٢٠٠٨) مع هيئة جنوب السودان للتعداد والإحصاء، فيما قال الرئيس الجنوبي سلفا كير ان عدد سكان الجنوب الحقيقي هو ثلث تعداد سكان السودان).

الدين: غالبية مسيحية مع معتقدات تقليدية، وأقلية مسلمة.

اللغات: الانكليزية هي اللغة الرسمية، كما يتم الحديث على نطاق واسع بلغة محورة عن العربية تدعى "عربي جوبا"، فضلا عن لغات عدة غير تقليدية لأكثر من ٢٠٠ مجموعة عرقية.

التاريخ: خضع السودان للحكم البريطاني المصري المشترك ما بين عامي ١٨٩٩ وحتى استقلال جمهورية السودان عام ١٩٥٦. شهد السودان ما بين عامي ١٩٥٥ و١٩٧٢ حربا أهلية بين الحكومات المتعاقبة في الخرطوم والمتمردين الجنوبيين، وانتهى ذلك الصراع بالتوقيع على معاهدة عام ١٩٧٢ منح الجنوب بمقتضاها حكما ذاتيا جزئيا. وفي عام ١٩٨٣ خرقت الخرطوم المعاهدة ما أشعل حربا أهلية ثانية بين الشمال والجنوب خلفت مليوني قتيل وأربعة ملايين مشرد. شكل جون قرنق الجيش الشعبي لتحرير السودان الذي خاض القتال بمواجهة القوات الشمالية.

في التاسع من كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥ انتهت أطول حرب تشهدها القارة الإفريقية بتوقيع قرنق اتفاق سلام مع الخرطوم اعفي بمقتضاه الجنوب من الشريعة الإسلامية التي فرضت على سكانه وأتيحت له فترة ست سنوات من الحكم الذاتي، تمهيدا لاستفتاء يصوت فيه الجنوبيون على حق تقرير المصير بين البقاء ضمن سودان موحد او الانفصال عن الخرطوم.

في كانون الثاني/يناير ٢٠١١ صوت جنوب السودان للانفصال عن الشمال بأغلبية ٩٨،٨٣ بالمئة لصالح الاستقلال.

صور سيلفا كير تنتشر في جنوب السودان ..... أ.ف.ب

المؤسسات السياسية: دخل المتمردون الجنوبيون السابقون من الجيش الشعبي لتحرير السودان في شراكة مع خصوم الأمس في الخرطوم لتشكيل حكومة وحدة وطنية عام ٢٠٠٥ لإدارة البلاد وفق دستور جديد، ومددت الانتخابات التي جرت في نيسان/ابريل ٢٠١٠ التفويض الممنوح لسلفا كير الذي خلف قرنق في رئاسة الجنوب بعد مقتل قرنق في حادث مروحية في تموز/يوليو ٢٠٠٥. كما تم إنشاء برلمان منفصل للجنوب يرأسه كيير.

الاقتصاد: بعد عقود من حرب ضروس مع الشمال مازال جنوب السودان يعاني من تخلف اقتصادي هائل رغم الاحتياطي السوداني الراهن للنفط البالغ ٦،٧ مليار برميل. ومن إجمالي ٤٧٠ ألف برميل يوميا تم ضخها قبل الاستقلال جاءت ثلاثة أرباع الكمية من الجنوب والمناطق الحدودية، ويتم تصدير النفط، الذي يشكل زهاء ٩٨ بالمئة من مدخولات جنوب السودان، عبر خط أنابيب يمر في الشمال وصولا الى البحر الأحمر.

كما يتمتع الجنوب بثروات معدنية من بينها اليورانيوم، فضلا عن الطاقات الزراعية الهائلة التي يمكن إطلاقها في بلد مازال غير قادر على استغلالها بسبب الحرب.

القوات المسلحة: لدى الجيش الشعبي لتحرير السودان زهاء ١٤٠ ألف مقاتل، بحسب تقرير المشروع البحثي للأسلحة الصغيرة الذي يتخذ من جنيف مقرا له.

كما ينتشر قرابة عشرة آلاف من جنود حفظ السلام في إطار بعثة الأمم المتحدة في السودان شمالا وجنوبا والمقرر ان ينتهي تفويضها في التاسع من تموز/يوليو.